

الاتصال الجماعي وعلاقته بالعمل التطوعي

في ظل جائحة كورونا

جمعية أنت الخير بلدية المزرعة - أنموذجا - ولاية تبسة

Collective communication and its relationship to volunteer work

In light of the Corona pandemic

You Are the Good Association, Municipality of Al-Mazraa - a model
tibesa



سالم يعقوب *

جامعة الوادي

salem-yakoub@univ-eloued.dz

قواسمية العلمي

جامعة الوادي

elgouasmia20@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/08/27 تاريخ القبول 2023/11/11 تاريخ النشر 2023/12/31



ملخص:

هدفت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: الاتصال الجماعي وعلاقته بالعمل التطوعي في ظل جائحة كورونا، جمعية أنت الخير بلدية المزرعة - أنموذجا-، الى محاولة التعرف عن العمل التطوعي الذي تقوم به جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة في ظل جائحة كورونا، وفيما تتمثل علاقته بالنشاط الاتصالي الجماعي.

كان ولا يزال العمل التطوعي هو الدعامية الأساسية في بناء المجتمع ونشر الود والتراحم، وتحقيق التعاون بين أفراد المجتمع، حيث بات اليوم من بين الضروريات الملحة، كما

* المؤلف المراسل

كانت للجمعية الخيرية دلالات ايجابية من ناحية بث روح الأخوة والتعاون بين أفراد المجتمع ولها دور واضح في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ويكون ذلك بالاتصال الذي يسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع، ويلعب دورا في تعزيز العمل الجموعي مع التعريف بمختلف نشاطات الجمعية وسهولة الوصول الى الفئات المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: الجمعية، الاتصال الجموعي، العمل التطوعي

Abstract:

This study, titled: Collective Communication and its Relationship to Voluntary Work, aimed In light of the Corona pandemic, You are the Good Association in the municipality of Al-Mazraa - a model -, to try to identify the volunteer work carried out by the Association You are the Good in the municipality of Al-Mazraa in light of the Corona pandemic, and its relationship to the collective communication activity.

Voluntary work was and still is the mainstay in building society, spreading friendliness and compassion, and achieving cooperation among members of society, as it has become today among the urgent necessities, and the charitable association had positive connotations in terms of spreading the spirit of brotherhood and cooperation among members of society and it has a clear role in economic development And this is through communication that facilitates the process of communication between members of the community, and plays a role in promoting collective work with introducing the various activities of the association and facilitating access to the target groups.

key words: Association, collective communication, volunteer work

مقدمة:

إن ممارسة العمل التطوعي قديمة منذ أن وجد الإنسان فهو في خدمة الفرد الآخر فلا يستطيع باحث أن يحدد تاريخ نشأة العمل التطوعي إلا أن جذوره التاريخية ترجع إلي البدايات الأولى للإنسان وتعرضه لكثير من الأزمات، ونظرا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة وما نتج عن ذلك من ضرورة تنظيم وتخطيط وأساليب عمل جديدة فقد تحول العمل الاجتماعي التطوعي من صيغته التقليدية الفردية إلي صيغته جماعية في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وهذا ما أدي

إلى تحول وظيفة ومهام ذلك العمل حتى يتناسب مع تلك التغيرات فأصبح العمل التطوعي من خلال مؤسسات وهيئات وهو أحد الركائز المهمة في التنمية، لأن العمل التطوعي هو عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم وهو عبارة عن عمل غير وظيفي يقوم به الفرد من أجل مساعدة وتنمية مستوي المعيشة الآخرين.

كما لا بد من عملية تسهيل التواصل بين أعضاء العمل الخيري فباعتبار الاتصال الجماعي وسيلة تربط الأفراد بعضهم البعض حيث أصبح الاتصال عملية اجتماعية تهدف إلى المشاركة في عملية التنمية ومحاربة الفقر ومساندة الطبقة الهشة في المجتمع، ومما لا شك فيه أن الاتصال له أهمية كبيرة عند العمل مع أفراد المجتمع حيث أخذ الاتصال دورا كبير في فترة جائحة كورونا وما تتطلبه من إجراءات وقائية لمنع انتشار العدوى وجدت الجمعيات نفسها أمام حتمية تغيير أساليبها واستراتيجياتها الاتصالية

وقد تجلت انعكاسات واضحة في جائحة كورونا علي الحياة البشرية خاصة منها العلاقات الاجتماعية أثرت أثر بالغ في التفاعلات الاجتماعية داخل الجمعيات الخيرية حيث، حدثت مجموعة من الاضطرابات مما يستجيب لمتطلبات الوضع الجديد وخطورته من أجل تكثيف العمل التطوعي للتضامن ، فالاتصال الجماعي عبر الجمعيات الخيرية يمكن للعمل التطوعي أن يكون أكثر قوة وفاعلية في إيصال المساعدات المتمثلة في المواد الغذائية والمطهرات الطبية والكمادات وكذلك الاتصال مع المرضى ، وبناء علي ماسبق تأتي نطرح التساؤل الرئيسي وبالتالي:

كيف يساهم الاتصال الجماعي في تنمية العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا ؟

2. فروض الدراسة: وبناءا على التساؤل الرئيسي قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- كلما زاد نشاط الجمعية على الفاييسوك كلما زاد تفعيل مبادرات التطور.
- كلما اتسع المجال التواصل للجمعية أدى إلى إيجاد فضاءات جديدة للعمل التطوعي.
- 3. أهداف الدراسة: تهدف دراستنا الى:

- محاولة التعرف على واقع العمل التطوعي وكيف يساهم في تفعيل الاتصال لدي الجمعيات الخيرية.

- محاولة التعرف عن مدى استعمال جمعية أنت الخير لمواقع التواصل الاجتماعي في نشاطاتها في ظل جائحة كورونا.

4. مفاهيم الدراسة

1.4 الجمعية:

هي كيان مستقل عن السلطات العمومية تشكل مؤسسة جوهرية في المجتمع الديمقراطي لا غنى عنها لتوسيع مشاركة الأفراد في عملية التنمية وحسب كل من revend sain وSaulieu وJean Louis Lavelle علي إنها تجمع العديد من الأشخاص الذين قرروا الاجتماع من اجل التعاون لحل مشكلة ما ،أو الاستجابة لحاجة في دراستهم للجمعيات ركزوا علي شيئين هامين، التعاون الاداري والعمل التطوعي بطريقة حرة تستند علي ما يطلق عليه بالفعل المنظم أو الفعل الاجتماعي. (بوعلام ، 2011 - 2012، صفحة 88)

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن مجموعة من الافراد الذين يمتلكون أهداف مشتركة وينشطون مع بعض في اطار قانوني، وينشطون تحت اسم معين، ويملكون مقر، ولم قانون داخلي خاص يمارسون نشاطاتهم عليه ووفقا للقانون الجزائري.

2.4 الاتصال الجماعي:

هو كافة الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها الجمعية في ادارة علاقتها مع جمهورها الداخلي والخارجي لخدمة الصالح العام، بطريقة طوعية ومستقلة داخل اطار قانوني معترف به. (بخوش، عثمان، 2018، صفحة 149)

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن العملية التي يتم من خلالها نقل الآراء والأفكار من الجمعية الى جمهورها عن طريق أساليب ووسائل اتصالية معينة.

3.4 العمل التطوعي:

هو نشاط اجتماعي يقوم به الافراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية به ويضيف آخر إلى أن التطوع يعتمد على الخبرة والمهارة التي قد يتمتع بها المتطوع أو ميوله ورغباته. (أبو النصر، 2016، صفحة 85)

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن تلك الجهودات سواء المادية أو البدنية أو المعنوية التي تبذلها جمعية ما من خلال متطوعيها، من اجل خدمة افراد المجتمع الذين هم بحاجة ماسة الى المساعدة. وذلك من دون أي استفادة ينالونها، أي هي كل ما يبذله الفرد كان أو جماعة ماديا أو معنويا في سبيل تقديم خدمات ونفع للمجتمع

2. أهداف العمل التطوعي:

للعمل التطوعي أهداف عديدة سواء كان بالنسبة للمجتمع، المتطوع و المؤسسة.

1.2. على المجتمع:

هناك عدة أهداف تتحقق من انتشار العمل التطوعي في مجتمعات منها:

- يساهم المتطوعين في التنمية الاجتماعية.
- تفعيل دور أفراد المجتمع واستثمار أوقات الفراغ.
- تعميق العمل التطوعي لدى الناشئ والأجيال.
- المساهمة مع الجهات الرسمية للنهوض والرقى بالمجتمع معرفة المشاكل وقضايا حاجات المجتمع وحلها تحقيق التكافل والتضامن في مجتمع بواسطة العمل التطوعي.

2.2. على المتطوع:

- استثمار وقت الفراغ بطريقة مثمرة.
- يساهم العمل التطوعي في علاج مشكلة البطالة فهو يعود الإنسان على العمل والايجابية.
- اكتساب مجموعة من الخيرات والمهارات التي تساعد على التنمية شخصية.
- إشباع المتطوع الكثير من الحاجات الاجتماعية والنفسية نتيجة اشتراكه وممارسته.

3.2. على المؤسسة:

- يساهم التطوع في تغطية النقص أو القصور الذي يمكن أن تعاني منه المؤسسات الحكومية سواء من نواحي مالية أو القوة البشرية لإشباع حاجات المواطنين.
- مواجهة العجز المسجل في عدد الموظفين.
- المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة وعلى رأسها خدمة المجتمع.
- العمل على استغلال مختلف الطاقات التي يمتلكها الأفراد.
- تنمية روح المبادرة والمشاركة لدى الافراد. (مقدم، 2020/2019، صفحة 68)

3. منهج الدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، ولكننا لم نكتفي بالوصف الجاف للظاهرة، بل قمنا بقياسها على ارض الواقع من خلال الإحصائيات والأرقام المتحصل عليها من الدراسة الميدانية.

والمنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية الاجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول الى

استنتاجات، واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية. (بوحوش، الذنبيات، 2017، صفحة 239)

4. أدوات جمع البيانات

1.4 الاستبيان: لقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، لأنها تتناسب مع طبيعة موضوعنا ومع المنهج المعتمد في الدراسة، وتحتوي استمارتنا على 15 سؤال.

2.4 المقابلة: لقد تم الاعتماد على المقابلة، حيث تم إجراء المقابلة مع رئيس المكتب البلدي لجمعية أنت الخير بلدية المزرعة.

5. حدود الدراسة

1.5 الحدود المكانية : أجريت الدراسة الميدانية ببلدية المزرعة ولاية تبسة

2.5 الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة من 05 ماي الى 18 جوان

3.5 الحدود البشرية : تمثل مجتمع الدراسة في متاعي صفحة جمعية أنت الخير بلدية المزرعة، وفي اعضاء الجمعية. وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية وتقدر ب 28 متابع لصفحة جمعية أنت الخير، و 01 اعضاء من جمعية أنت الخير.

معالجة البيانات إحصائيا

تم الاعتماد في دراستنا على حساب التكرارات والنسب المئوية باستعمال spss. وتمثلت الخصائص العامة لعينتنا في:

الجدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
71.43	20	ذكر
28.57	08	أنثى
100	28	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الذكور هم الفئة الأكثر تكرارا بنسبة قدرت بـ 71.43% بينما كانت نسبة الإناث تقدر بـ 28.57%. وهذا ما يمكن تفسيره ان العمل التطوعي موجود في المجتمع من كلا الجنسين مع تفاوت ملحوظ في نسبة الإقبال عليه من جنس الذكور.

الجدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية %	التكرار	السن
28.57	08	أقل من 25 سنة
57.14	16	من 25 الى 40 سنة
14.29	04	أكثر من 40 سنة
100	28	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن الشباب هم الأكثر إقبالا على العمل التطوعي حيث سجلت الفئة من 25 الى 40 سنة أعلى نسبة والمقدرة بـ 57.14%، بينما تليها الفئة اقل من 25 سنة بنسبة قدرت بـ 28.57%، بينما حلت الفئة أكثر من 40 في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.29%، ويمكن تفسير هذا بان العمل التطوعي مفتوح لجميع فئات المجتمع مهما كانت أعمارهم، ولكن نلاحظ ان فئة الشباب هي الأكثر إقبالا عليه هذا راجع الى ان العمل التطوعي يتطلب أحيانا لياقة بدنية من خلال السفر والتنقل الى مناطق الظل والأرياف، وهذا ما يتوفر في فئة الشباب مقارنة مع بقية الفئات العمرية الاخرى.

الجدول رقم(3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
7.14	02	متوسط
42.86	12	ثانوي
50	14	جامعي
100	28	المجموع

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها ان أغلب أفراد العينة هم من مستوى جامعي بنسبة قدرت بـ 50% وتليها فئة المستوى الثانوي بنسبة قدرت بـ 42.86% وأخيرا فئة التعليم المتوسط بنسبة قدرت بـ 7.14%، ويمكن تفسير ذلك ان العمل التطوعي أصبح يحظى بمكانة هامة لدى أصحاب المستوى التعليمي العالي، وهذا راجع الى تمتع هؤلاء الافراد بوعي اجتماعي وثقافي حول الأهمية الكبيرة التي يلعبها العمل التطوعي الخيري في المجتمع، خاصة فيما يتعلق بمساعدة المحتاجين والفقراء، الذين هم بأمرس الحاجة الى هذه المساعدات والإعانات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الجدول رقم (4) :يوضح العلاقة بين كيف تعرفت على الجمعية ووضعيتك اتجاه الجمعية

كيف تعرفت على هذه الجمعية؟		حساب الجمعية على فيسبوك		احد الأصدقاء المتطوعين بالجمعية		ندوات وتظاهرات الجمعية		المجموع
ماهي وضعيتك اتجاه الجمعية ؟		النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
مستفيد	04	25	01	25	01	12.5	06	21.43
متابع	08	50	01	25	04	50	13	46.43
متطوع	04	25	02	50	03	37.5	09	32.14
المجموع	16	57.14	04	14.29	08	28.57	28	100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من مجموع عينة الدراسة 46.43% متابعين للجمعية، حيث نجد 50% منهم تعرفوا على الجمعية عن طريق الندوات والتظاهرات التي تقدمها الجمعية، بينما نجد 32.14% من عينة الدراسة هم متطوعين في جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة، حيث نجد ان اغلبهم تعرفوا على الجمعية من خلال منشوراتها وحسابها على الفايسبوك، بينما نجد 21.43% من عينة الدراسة هم مستفيدين من اعانات ومساعدات التي تقدمها الجمعية، حيث نجدهم قد تعرفوا على الجمعية من خلال حسابها على الفايسبوك.

ويمكن تفسير ذلك بأن الجمعية تتبع اساليب عديدة في جذب المنخرطين والمتطوعين لها، وكذا في الحصول على التبرعات والمساعدات من قبل أهل الخير والمتبرعين، اذ انها تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك في نشر مختلف نشاطاتها من اجل اعطاء مصداقية لأعمالها وكذلك من اجل جذب عدد كبير من المنخرطين، إضافة الى إتباعها أسلوب الترويج المباشر من خلال كلام الأعضاء وجها لوجه مع الافراد، دون أن ننسى التظاهرات والندوات التي تقوم بها الجمعية في المنطقة، والتي جذبت لها انتباه الافراد من داخل البلدية وخارجها.

الجدول رقم(5): يوضح العلاقة بين التردد على الصفحة ومنشورات الجمعية

المجموع		نادرا		فترات متباعدة		باستمرار		هل تتابع صفحة جمعية على فيسبوك؟ ما هو رأيك في منشورات التي تطرحها الجمعية ؟
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
89.29	25	00	00	50	03	100	22	هادفة
10.71	03	00	00	50	03	00	00	عادية
100	28	00	00	100	06	100	22	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 89.29% من عينة الدراسة يرون ان منشورات جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة على صفحتها عبر موقع الفايسبوك هي منشورات هادفة، وهذا ما جعلهم يتابعونها باستمرار، بينما نجد 10.71% من عينة الدراسة يرون ان هذه المنشورات التي تنشرها الجمعية هي منشورات عادية وهذا ما جعلهم يتابعون صفحة الجمعية عبر فترات متباعدة

ويمكن ان نفسر ذلك بان المنشورات التي تشاركها الجمعية عبر صفحتها هي منشورات هادفة وتحتوي على أعمالها الخيرية التي قامت بها، إضافة الى قيامها بنشر طلبات المساعدة التي يصلوها عبر بريد الصفحة، إضافة الى قيامها بفتح باب الانخراط أمام أفراد المجتمع حتى ولو كانوا من خارج الولاية، وهذا ما جعلها متابعة باستمرار من قبل متصفحها مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(6): يوضح العلاقة بين المجالات التي تطرحها الجمعية والمشاركة في النشاطات

المجموع		غير محدودة		محدودة		المجالات التي تطرحها الجمعية تقوم الجمعية بعدة نشاطات تطوعية هل تشارك في كل النشاطات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	

60.71	17	66.67	12	50	05	دائما
35.71	10	33.33	06	40	04	أحيانا
3.57	01	00	00	10	01	نادرا
100	28	100	18	100	10	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه 60.71% من عينة الدراسة دائما ما يشاركون في كل النشاطات التطوعية التي تقوم بها جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة، وهذا راجع الى مجالات نشاط الجمعية بمجالات غير محدودة وليست مقتصرة على مجال معين، بينما بحد 35.71% من عينة الدراسة أحيانا ما يشاركون في النشاطات التي تقوم بها الجمعية، وهذا راجع حسبهم الى ان الجمعية في بعض الأحيان تقصر نشاطاتها على مجالات محدودة.

ويمكن تفسير ذلك بوجود علاقة بين مجالات نشاط الجمعية وبين نسبة المشاركة في أعمالها الخيرية، إذ انه عندما تكون مجالات نشاط غير محددة نلاحظ وجود اقبال ومشاركة كبيرة في نشاطاتها، والعكس صحيح حيث في حالة تقيد الجمعية بنشاطات معينة فان ذلك يؤدي الى نقص المشاركة والإقبال على نشاطاتها، بمعنى ان الافراد والمتبرعين يحبذون ان تكون نشاطات الجمعية مختلفة ولا تقصر في مجال معين.

الجدول رقم (7): يوضح العلاقة بين التردد على الجمعية والثقة في منشورات

الجمعية

المجموع		بعد توقف عن العمل		قبل جائحة كورونا		أثناء جائحة كورونا		منذ متى بدأت تتابع صفحة جمعية أنت الخير ؟
								هل في رأيك منشورات الجمعية زرعت الثقة في نقوس المتابعين ؟
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
71.43	20	100	2	66.67	8	71.43	10	نعم
28.57	8	00	00	33.33	4	28.57	4	لا
100,0	28	100	02	100	12	100	14	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ان 71.43% يرون ان منشورات الجمعية زرعت الثقة في نفوس المتابعين، حيث نجدهم أن تابعو صفحة جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة على الفاييسوك قبل جائحة وازداد عدد المتابعين لها أثناء جائحة كورونا، وهذا راجع الى منشوراتها التي تعمل على زرع الثقة في النفوس، بينما نجد 28.57% من عينة الدراسة يرون ان منشورات الجمعية لا تزرع الثقة في نفوسهم، وهذا راجع الى أنهم نادرا ما يتابعونها ويتابعون كل منشوراتها، ويمكن تفسير ذلك بان الجمعية تمتلك مصداقية كبيرة في وسط الافراد، خاصة في ظل جائحة كورونا وهذا راجع الى أعمالها الخيرية الكبيرة التي قدمتها في ظل الجائحة من اجل مكافحة الوباء القاتل الذي شهده العالم والجزائر، إضافة الى ان الجمعية تقوم بنشر كل أعمالها عبر مختلف المواقع وهذا من اجل إيصال الصورة للأفراد والمتبرعين بان كل مساعداتهم وصلت الى أهلها ومستحقها.

الجدول رقم(8): يوضح العلاقة بين مقترحات الجمعية والمشاركة في النشاطات

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه ان 64.29% من عينة الدراسة يرون أن جمعة

المجموع		مساعدة مادية		افكار جديدة		تحفيز الشباب على العمل التطوعي		كيف تشارك في العمل التطوعي؟
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	هل تأخذ الجمعية اقتراحاتكم بعين الاعتبار؟
64.29	18	58.82	10	66.67	04	80	04	نعم
7.14	02	11.76	02	00	00	00	00	لا
28.57	08	29.41	05	33.33	02	20	01	أحيانا
100	28	100	17	100	06	100	05	المجموع

أنت الخير ببلدية المزرعة تقوم بأخذ اقتراحاتكم بعين الاعتبار ويحاولون تطبيقها على ارض الواقع، وهذا راجع الى انهم دائمي المشاركة معهم في نشاطاتهم سواء من خلال تقديم المساعدات المالية وهي الطريقة الأكثر اعتمادا في المشاركة في نشاطات الجمعية، أو من

خلال تقديم أفكار جديدة، وتجيب الشباب على الانضمام الى العمل التطوعي، بينما نجد 28.57% من عينة الدراسة يرون أنه أحيانا ما يتم اخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار من طرف الجمعية، بينما نسبة قليلة تقدر ب 7.14% يرون ان الجمعية لا تأخذ اقتراحاتهم، وهذا راجع الى ان هذه الاقتراحات لا تخدم نشاط الجمعية، ويمكن تفسير ذلك بان الجمعية تمتلك صدى واسع وسط المجتمع وهذا ما نلاحظه من خلال المساعدات المالية الكبيرة التي تقدم لها من قبل المتبرعين، إضافة الى فتحها باب الحوار والمناقشة مع الجميع وذلك من خلال دعوتها الى عقد اجتماعات مستمرة بين أعضائها ومع أعضاء المجتمع مع أخذها لكل الاقتراحات التي تقدم لها بعين الاعتبار، وهذا ما جعلها تحظى بمكانة خاصة لدى المجتمع.

الجدول رقم(09): يوضح العلاقة بين المشاركة في نشاطات الجمعية والوضعية

اتجاه الجمعية

ماهي وضعيتك اتجاه الجمعية؟		مستفيد		متابع		متطوع		المجموع
تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	
تقوم الجمعية بعدة نشاطات تطوعية هل تشارك في كل نشاطات ؟								
دائما	02	33.33	07	53.85	08	88.89	17	60.71
أحيانا	04	66.67	05	38.46	01	10.11	10	35.71
نادرا	00	00	01	7.69	00	00	01	3.57
المجموع	06	100,0	13	100,0	09	100,0	28	100,0

من خلال نتائج الجدول أعلاه نرى ان 60.71 دائمين ما يشاركون في كل النشاطات التطوعية التي تقوم بها جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة، وهذا بنسب متفاوتة بين المتطوعين والمتابعين والمستفيدين، حيث نجح ان المتطوعين هم الأكثر مشاركة مقارنة مع البقية، في حين نجد 35.71% من عينة الدراسة أحيانا ما يشاركون في نشاطات التطوعية التي تقوم بها الجمعية، وهذا راجع الى ان هؤلاء من فئتي المستفيدين من الإعانات ومن فئة

المتابعين والذين ليس ضروري عليهم الماركة وهذا ما جعلهم أحيانا ما يشاركون فيها، بينما نجد نسبة قليلة من عينة الدراسة تقدر ب 3.57% لا يشاركون في النشاطات التي تقوم بها الجمعية، وهذا راجع الى أنهم قاطنين خارج البلدية و في أماكن بعيدة عنهم مما جعلهم يعتذرون عن الحضور والمشاركة في نشاطات الجمعي، ومنه نستنتج ان جمعية أنت الخير لها صدى ومكانة في وسط المجتمع بصفة عامة وسكان بلدية المزرعة بصفة خاصة.

تحليل دليل المقابلة

1- ماهي طبيعة نشاط الجمعية التي تترأسونها ؟

هي جمعية خيرية حيث تقدم نشاطات تطوعية مادية وصحية لفائدة الأيتام والأرامل والمعوزين قصد مساعدتهم علي سد احتياجاتهم .

2- هل تمتلكون مقر خاص بالجمعية؟

للا ف لا تمتلكة مقر خاص بالجمعية رغم نشاطنا المستمر، وهذا واجبنا الانساني، ولكن رغم تواصلنا مع البلدية سواء في العهدة السابقة او الحالية بخصوص اعطائنا مقر، لكنهم قابلوا طلبنا بالرفض لأسباب معينة.

2- هل اعتمدتم علي إجراءات جديدة في زمن الكورونا ؟

نعم اعتمدنا علي إجراءات جديدة التي تتمثل في الكمادات ،ألبسة وقائية ،وذلك لتفادي انتشار الوباء بالإضافة إلي المعقمات والمطهرات كما حرصنا علي تطهير وتعقيم المساجد والشوارع كما أكدنا علي توعية المجتمع المدني بالالتزام بالحجر الصحي ،التباعد

3- كيف يتم التواصل بين أعضاء الجمعية في زمن الكورونا ؟

يتم التواصل بين أعضاء الجمعية فيما بينهم عن طريق الهاتف، وعن طريق مجموعة خاصة بالأعضاء عبر تطبيق المسنجر، وعند القيام بالنشاطات نلتزم بإجراءات التباعد الصحي وارتداء الكمادات وتعقيم الأيدي.

4- ماهي أهم الوسائل المعتمدة في الأنشطة التطوعية ؟

لقد اعتمدنا علي عدة وسائل بالنسبة للعمل التطوعي كتوزيع الخضر والمواد الغذائية والملابس والأدوية والمساعدة في ترميم بعض المنازل وتصليح بعض منابع المياه المعدنية الموجودة في بلدية المزرعة كما لا ننسي توزيع الكمادات والمعقمات وقمنا بعدة نشاطات توعية .

5- ماهي أهم الهيئات التي كانت أكبر إقبالا علي مساعدتكم في ظل جائحة كورونا ؟

بالنسبة للهيئات التي ساعدتنا طيلة جائحة كورونا نحد البلدية وباقي المكاتب البلدية لجمعية انت الخير والمكتب الولائي لجمعية أنت الخير ولاية تبسة، ودعمها تمثل في الكمادات والمعقمات وكذلك المواد الغذائية من ماء ومشروبات وملابس وغيرها من المساعدات.

6- ماهي الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في بلدية المزرعة من جراء فيروس كورونا ؟

بالنسبة للفئات المتضررة قبل جائحة كورونا نجد اليتامي والارامل والبطلين، والذين كانوا بحاجة ماسة الى المساعدات، أما بالنسبة للفئات التي تضررت بالفيروس تتمثل في المصابين بالأمراض المزمنة من ربو وضغط الدم ،داء سكري، وأيضا كبار السن نظرا لنقص المناعة لهم وأنهم أكثر حساسية من دخول جسم غريب لهم وغير قادرين علي تحمل الأعراض هذا الفيروس الفتاك، لهذا فمن الواجب أن نرعاهم كما يجب.

7- كيف تجلبون العائلات المحتاجة بالمساعدة في ظل جائحة كورونا وما هي أهم وسائل التواصل ؟

بداية يجب أن نتقيد بالإجراءات الصحية من لباس وكمامة وتعقيم، واحترام التباعد، أما فيما يخص معرفة العائلات المحتاجة فذلك يتم بواسطة النداءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وعبر الهاتف كذلك، وأيضا عن طريق مكبر الصوت في سيارة الإسعاف

لتحذيرهم من الفيروس وتذكيرهم بالإجراءات الوقائية أي مساعدتهم مما يلزم من مساعدات مادية أو معنوية وفي نفس الوقت عملية تحسيسيه وتوعية.

8- هل تجدون إقبال وتعاون من أفراد المجتمع المدني ومع المرضى وكيف يتصلون بهم في زمن الكورونا ؟

نعم هناك إقبال كبير وتعاون من طرف أفراد المجتمع فأكثر الفئات تعاوننا وتدعيمهم متقاعدي الجيش وأصحاب المحلات التجارية وفئة الشباب طلاب الجامعة دون أن ننسى فئة الإناث اللواتي يشاركن معنا من خلال بعث المساعدات او من خلال خياطة الكمادات.

أما فيما يخص طريقة التواصل معهم فتكون كما قلت ابقا عبر الهاتف أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي من فايسبوك، مسنجر، واتساب، كما يتم ايضا استعمال العلاقات الشخصية مع البعض.

9- هل تجدون صعوبات في التواصل مع المرضى ؟

نعم تلقينا صعوبات كثيرة خاصة مع الذين يرفضون هذا المرض لأن المجتمع أثرت فيهم بأن هذا المرض مجرد سياسة وأنه لا وجود له من الصحة وهذا ما أدى بنا إلي زيادة عمليات التوعية والتحسيس بمخاطر هذا الفيروس وبضرورة تطبيق إجراءات الوقاية والبروتوكول الصحي المعتمد من طرف سلطات البلاد.

خاتمة

بناء على ما سبق تناوله في هذه الورقة البحثية نرى أن العمل التطوعي ازداد بنسبة كبيرة في ظل جائحة كورونا، مع زيادة عدد المحتاجين للمساعدات، وهذا ما جعلنا نقوم بدراستنا هذه حول جمعية أنت الخير ببلدية المزرعة والتي تقوم بنشاط كبير في ظل جائحة كورونا، وتعتمد على اتصال جمعي قائم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي

أصبحت تحتل مكانة مهمة بسبب التطور التكنولوجي وبسبب جائحة كورونا التي حتمت على الجميع العمل والاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي.

وإجمالاً يمكن القول أن الفرضية القائلة أنه كلما زاد نشاط الجمعية على

الفايسبوك كلما زاد تفعيل مبادرات التطور محققة

- طبيعة نشاط الجمعية خيرى انساني تطوعي تضامني
- توصلنا الى الأنشطة التطوعية ازدادت في فترة جائحة كورونا عكس الأيام العادية
- استعمال تقنيات جديدة وهي اللباس الصحي الواقي من نقل فيروس واستعمال الكمادات والقفازات.

- كان هناك اقبال كبير وتعاون من طرف أفراد المجتمع المدني
- وجود صعوبات في التقبل المرض.

- استعمال اساليب تواصل جديدة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، الهاتف وغيرها
وإجمالاً يمكن القول ان الفرضية التي تقول أنه كلما اتسع المجال التواصل للجمعية أدى إلى إيجاد فضاءات جديدة للعمل التطوعي محققة.

ومن خلال النتائج السابقة ذكرها وتحقق الفرضيتين الاولى والثانية، فإننا نستنتج الاتصال الجمعي يساهم في تنمية العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا.

توصيات واقتراحات

بناءً على ما تم التوصل اليه من خلال هذه الورقة البحثية توصلنا الى تقديم التوصيات التالية:

❖ ضرورة تأسيس جمعيات خيرية اخرى شرط أن تكون ناشطة في الميدان وليس جمعيات المصالح الضيقة.

❖ القيام بتوعية الافراد والمواطنين بأهمية الجمعيات الخيرية وأهمية الانضمام اليها

❖ جلب انتباه رجال الأعمال الى ضرورة مساعدة الجمعيات الخيرية والتبرع لها.

❖ ضرورة مساعدة البلدية للجمعيات في نشاطها

❖ اعطاء مقرات للجمعيات من اجل مساعدتها في نشاطاتها.

الهوامش:

- عبد اللطيف بوعلام، (2012/2011)، الإطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن القضاء الجمعي والحزبي في الجزائر (مؤسسة موبيليس نموذجاً) الجزائر رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 02.
- فاطمة بخوش، كريمة عثمان، (2018)، الاتصال الجمعي في الجزائر: قراءة في المؤشرات والدلالات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، جامعة قسنطينة 02، الجزائر
- مدحت محمد أبو النصر، (2016)، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي ط1 المكتب الجامعي، مصر.
- أوهابية فينحة، نوازي أمال، (2006)، مجلة العلوم الإنسانية، الاتصال الجمعي أشكاله وأجياله، ووسائله وتقنياته، أهدافه، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- مقدم زينب، (2020/2019)، العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين، شهادة لنيل دكتوراة علم اجتماع تنظيم وعمل، قسم علم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أدرار.
- حسين حسن سليمان وآخرون، (2005)، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبن
- إحسان محمد الحسن، (2015)، النظرية الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، دار وائل للنشر، عمان
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، (2017)، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط1، مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر